المؤتمر الدولي الأول حول عمارة المساجد

الخبرات العملية الرائدة والحلول المبتكرة القابلة للتطبيق

تنظمه جامعة الدمام بالتعاون مع جائزة عبد اللطيف الفوزان لعمارة المساجد

الثلاثاء ٧ الى ٩ ربيع الأول ١٤٣٨ هجري الموافق ٦ الى ٨ ديسمبر ٢٠١٦

جامعة الدمام (UoD)، الدمام، المملكة العربية السعودية

عنوان البحث

"المسجد المعاصر بين الشكل والمضمون: تحليل مقارن للتجربة الايطالية"

الدكتور محمد جلال استانبولي[١]، الدكتور محمد عبد الموجود الحفناوي[٢]

[١] استاذ مساعد بقسم العمارة، كلية العمارة والتخطيط، جامعة الدمام. المملكة العربية السعودية

[٢] استاذ مشارك بقسم العمارة، كلية العمارة والتخطيط، جامعة الدمام. المملكة العربية السعودية.

الملخص

إن بيوت الله في الارض المساجد، وهي في صورتها البسيطة المساحة الطاهرة من الأرض والتي يحدد فيها اتجاه القبلة وتخصص للصلاة. وقد تقام فيها مباني ذات سقوف وقباب أو لا تقام، فلا ينفي ذلك وظيفتها. ويظل المسجد البسيط مكانا مقدسا لا تقل هيبته عن المسجد الكبير، وله خصوصيته الدينية الوظيفية التي توحد عناصره المعمارية.

يجادل العديد ان المساجد المعاصرة قد تفشل في تحقيق وظيفتها بشكل صحيح، فهي لا تبدو على صورة المساجد الاولى التي في ذاكرتنا. فهل على المعماري ألا يقترح الجديد؟ فقد كانت الاجيال السابقة مبدعة ومبتكرة في وقتها، فأنتجوا عمارتهم الخاصة بهم، فهل علينا الاجتهاد مثلما اجتهدوا في ظل ما يشهده مجال العمارة من تقنية وتطور؟ أم التوقف حيثما وصلوا اليه. ويمكن تقسيم الاتجاهات المعمارية التي مارسها المصممون من المسلمين وغير المسلمين الى ثلاثة محاور مختلفة: محور محافظ على الشكل التقليدي للمسجد، وآخر يتجاهل الشكل القديم ويسلك لغة معمارية جديدة، والثالث يستخدم الرمزية لعنصر قديم أو أكثر في شكل حديث.

يحلل البحث في الجزء النظري العناصر المعمارية بالمسجد وعلاقتها بالشكل والمضمون. ليستخلص من ذلك قائمة مقارنة، تستخدم في الدراسة التحليلية لأمثلة من المساجد المعاصرة المبنية في فترات زمنية متعاقبة من العقد الاخير بواسطة مجموعة من المعماريين ذوي الثقافات المتشابهة. تركز الدراسة التحليلية على ثلاثة مساجد: مسجد ابي العباس المرسى بالإسكندرية من تصميم المعماري الإيطالي المسلم ماريو روسي. ومسجد روما الكبير من تصميم المعماري باولو بورتوغيزي. ومسجد بريشتينا الكبير في كوسوفو بصربيا من تصميم المعماري باولو فينتوريللا. وتبحث الدراسة التحليلية مدى توافق وملائمة هذه الحالات مع الاسس الثابتة والمتغيرة لتصميم المسجد. كما يضيف البحث تصورا جادا عن الاتجاه الذي تنتهجه هذه الافكار المعمارية المعاصرة سواء أكان ايجابيا أم سلبيا في خدمة وظيفة المسجد.

كلمات مفتاحية:

الفكر المعماري- المسجد- الشكل- المضمون.

مقدمة

ان للمسجد مكانة عظمى واهمية بالغة الاثر، فهو مكان لا غنى للمسلمين عنه، فهو محل أداء شعائرهم التعبدية من الصلاة والاعتكاف، وقراءة القرآن، وذكر الله تعالى، وقد حث الإسلام على بناء المساجد والعناية بها، ومن ذلك ما رُوي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله يقول: (من بنى مسجدًا يُذْكَرُ فيه اسم الله بنى الله له بيتًا في الجنة) رواه أحمد وابن ماجة. وحدد القرآن الكريم الوظيفة الأساسية للمسجد، قال تعالى: (في بيوت أذن الله أن تُرْفَعَ ويُذكَرَ فيها اسمه يُسبِّح له فيها بالغدو والآصال) سورة النور: آية ٣٦(المعرفة، ٢٠١٦).

١- الضوابط الشرعية في عمارة المسجد:

يخضع التصميم المعماري للمسجد لبعض الضوابط الشرعية التي وردت بمصدري التشريع وبأحكام الفقهاء الخاصة بعمارة المساجد (عثمان ، ١٩٩٩). منها على سبيل المثال:

أ- فهو المكان الذي ينتظم فيه المسلمون في صفوف متراصة لأداء فريضة الصلاة. يقول الرسول (صلى الله عليه وسلم): (أقيموا صفوفكم فإنما تصفّون بصفوف الملائكة وحاذوا بين المناكب ولينوا في أيدي إخوانكم وسُدُّوا الفُرَج (الخلل) ولا تجعلوا للشيطان فرجة، فمن وصل صفًا وصله الله ومن قطع صفًا قطعه الله عز وجل) رواه أحمد وأبو داود بإسناد صحيح. وعلى ذلك، حرص المعماري المسلم ان يصممها على هيئة مستطيل يكون محوره الرئيسي موازيا لاتجاه امتداد جدار القبلة حتى يتوافق ذلك مع الحديث النبوي الشريف في توافر أكبر عدد من المصلين في الصف الأول.

ب- كما وزّعت مداخل المسجد في أماكن محددة بحيث تحقق المطلب العقائدي المتمثل في عدم المرور أمام المصلي: قال رسول الله: (لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خيرًا له من أن يمر بين يديه) أخرجه النسائي. لذا نجد معظم مداخل المساجد تقع في المؤخرة أو على الجانبين.

ج- حض الاسلام على أن تستمر صفوف المصلين دون انقطاع، فإنه ليس من المستحب أن تكون العمد عاملاً على قطع صفوف المصلين والفصل بينها وبذلك يكون تصميم المسجد بدون الأعمدة التي تحمل الأسقف أكثر استحبابًا حتى لا تنقطع بها الصفوف، ويستطيع المصلون رؤية الإمام والخطيب دون عوائق من البناء.

د- إن الله لا يحب المسرفين، وهي نقطة بداية لعرض بعض الاحكام المتعلقة بالضوابط الشرعية في عمارة المسجد مثال: لا يوجد مانع من بناء قبة على سطح المسجد لغرض الإضاءة أو التهوية (السدلان، ١٤١٩ هـ)، أو بناء مئذنة ليصل صوت المؤذن أو لكي يُرى المسجد على مسافة بعيدة، فيكفي بناؤها بشكل مستقيم طويل بدون أية زخرفة أو تزيين، وإن بناء مسجد بدون منارة ليس فيه أي حرج. ويكره زخرفة المسجد بما يلهي المصلي عن صلاته (الزركشي، ١٤٠٣ هـ).

٢- الدراسة المعمارية للمساجد:

للمسجد خصوصية دينية ووظيفة تعبدية ادت الى توحد عناصره المعمارية، فلا يمكن ان تختلف من بلد الى آخر، وان كان هذا لا يمنع من تنوع الاشكال التصميمة او اختلاف اسلوب البناء من بيئة الى اخرى ومن طراز الى اخر، وقد عبر المفكر الفرنسي" روجيه جارودي" عن صفة الوحدة التي تنبع من وحدة البرنامج المعماري للمسجد في قوله: " أنا شخصيا حينما أرى روائع الفن الاسلامي أشعر بأن رجلا واحدا قد قام ببنائها مدفوعا بإيمانه بإله واحد. من الجامع الكبير في قرطبة الى فسيفساء المساجد في تلمسان، ومن جامع ابن طولون في القاهرة الى مساجد إستانبول الفخمة" (الرفاعي، ١٩٩٢). ولا شك في ان أول نموذج معماري جمع كل العناصر الاساسية للمسجد هو النموذج النبوي التراثي الذي يتكون من اربعة عناصر رئيسية (ثوابت) هي: جدار القبلة- الصحن المكشوف- الأروقة- المنبر، واضيف اليها فيما بعد عنصران مستجدان (متغيرات) (عبدالفتاح ، ١٩٨٨) هما: المئذنة والميضأة.

٢-١ العناصر المعمارية للمسجد:

من اهم هذه العناصر المعمارية ما يلي (حسن ، ٢٠٠٢).

أ- **حيز الصلاة:** ويسمى ايضا بيت الصلاة او الظلة او الرواق، او الحرم، ووظيفته انه مكان الصلاة في المسجد، حيث يقف الناس في استواء تام في صفوف بمحاذاة القبلة (Graber, 1973). وقد تعددت انماط المساجد، فمنها ما هو عبارة عن بيت للصلاة وصحن مكشوف، ومنها ما هو اروقة حول فناء، ومنها ما هو حيز معماري مسقوف بدون صحن او فناء، الا انها جميعها قد احتوت على حيز للصلاة بشكل إن لم يكن على هيئة مستطيل يواجه القبلة بضلعه الاكبر فهو على الاقل مربع بمحاذاة القبلة، مع الأخذ في الاعتبار بالا تكون الصفوف الاولى أقصر من الخلفية. ان التوجه للقبلة كثابت اساسي له تأثير مباشر في اختيار شكل المسقط الافقي للمساجد. مما جعل تفضيلا لبعض الاشكال الهندسية عن الاخرى.

ب- **رحبة المسجد (الصحن، البهو، الفناء):** هي المساحة المكشوفة من المسجد وتتصل بحرمه واروقته وجدرانه الخارجية، وقد اتخذت اقتداء بعمارة مسجد النبي (صلى الله عليه وسلم)، حيث كان في مسجده مساحة مكشوفة بين الظلتين [٧]. وهي تمثل مصدرا للضوء والهواء. كذلك يستفاد من الصحن في استيعاب زيادة المصلين. وقد اختلف الفقهاء في حكم الرحبة المرجح انها من المسجد وتأخذ حكمه ان كانت متصلة به (السدلان، ١٤١٩ هـ).

ج- **الظُّلات (الأروقة):** للمسجد عادة ظُلة رئيسية تقع في اتجاه القبلة تعرف باسم ظلة القبلة او بيت الصلاة. أما الظلات الثلاث الأخرى التي تحيط بجوانب الصحن فتسمى بالمجنبات إذا كانت تقع في مقابلة ظلة القبلة.

د- **المنبر:** وجوده في المسجد سنة يشهد ذلك قول الحق تبارك وتعالى:" وتركوك قائما" سورة الجمعة، ١١. (أي قائما يخطب). ويستحب جعله على يسار القبلة وألا يكون عاليا جدا، ولا يزخرف بالزخارف (الخضيري ، ٢٠١٠). وبات المنبر جزءاً أساسياً من مقومات المسجد. وقد يتخذ اشكالا أخرى كشرفة مطلة على قاعة الصلاة يدخل اليها الخطيب من خلف المحراب [١٠].

ه- **المئذنة (المئذنة، المنار، الصومعة):** وهي البناء المرتفع الذي يرتقي اليه المؤذن ليعلن دخول وقت الصلاة لم تكن معروفة في عهد رسول الله. وأن أول من بني مئذنة في الإسلام هو معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، وذلك في المسجد الجامع الكبير بدمشق الشام. تعد المآذن من أهم العناصر المعمارية الإسلامية لما تضمنته من صوت المؤذن، فينبغي ان يحافظ على هذا المقصد شكلا ومضمونا بعيدا عن التكلف [٣].

و- **المحراب:** قال الله تعالى: (فتقبلها ربُّها بقبول حسن وأنبتها نباتًا حسنًا وكفّلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقًا..) آل عمران: ٣٧. وقد انتشرت انواع مختلفة من المحاريب منها المحاريب المجوفة والمسطحة والمعروفة باسم العنزة والخشبية (المعرفة ، ٢٠١٦).

ز- **المقصورة:** تنوعت المقاصير في العصر الإسلامي، حيث خُصِّصت مقاصير لصلاة النساء في مؤخرة المسجد وعُرفت المقاصير العلمية لطلاب المذهب للدرس. وكذلك مقاصير الخزائن لحفظ أموال المسلمين الموقوفة على المسجد. كما تعرف المقصورة بانها حجرة تبنى في صدر المسجد لكي يصلي فيها الحاكم.

ح- **الميضأة ودورات المياه**: لم تكن الميضأة جزءا من المسجد لان المسلمون ايام الرسول يذهبون الى المسجد متوضئين، وانما اضيفت فيما بعد (عبدالفتاح ، ١٩٨٢). يجوز إقامة الميضأة في المسجد بعيدا عن موضع الصلاة. عرفت دورات المياه الملحقة بالمسجد متأخرا، والثابت هو تفضيل عدم وضع دورات المياه اعلى المكان الذي تقام فيه الصلاة (نوفل ، ١٩٩٩). كذلك من الافضل فصلها عن اماكن الوضوء تحقيقا للطهارة.

ط- **مصلى النساء:** يجوز للنساء الخروج الى المساجد وشهود الجماعة بشرط ان يتجنبن ما يثير الشهوة ويدعو الى الفتنة. اذن لا بد وان يراعى في تخطيط المساجد وبنائها ان يتخذ باب خاص للنساء لدخولهن، وان يكون هناك حاجز منفصل بين الرجال والنساء داخل المسجد.

ي- **المداخل:** تملي وظيفة المسجد كمكان للصلاة ضوابطا في تحديد موضع للمداخل الخاصة به، يفضل ان تكون المداخل في الحائط الخلفي للمسجد

ك- **ظهر المسجد وما تحته:** ما فوق المسجد يأخذ حكم المسجد، ولهذا جاء النهي عن بناء بيت فوقه للسكنى، لان ذلك يؤدي الى ان يمارس فيه ما يمنع في المسجد.

ل- **المكتبة:** نشأت الفكرة من مسجد الرسول (صلى الله عليه وسلم) وقد سار من بعده العديد من المساجد، وموقعها فيمكن ان يرتبط مباشرة ببيت الصلاة، ويجوز ان ينفصل عنه سواء في نفس الطابق أو أسفل منه مع توفير الاضاءة والتهوية المناسبة (نوفل ، ١٩٩٩).

م- **تأثيث المسجد:** يعد فرش المسجد من الامور المستحبة، ففي الصحيح ان النبي (صلى الله عليه وسلم) كان يصلي على الحمرة، وهي شيء مصنوع من خوص على قدر الوجه واليدين (عثمان ، ١٩٩٩). لذا فان اراحة المصلين بما يزيل عنهم حرارة الارض، يثاب عليه من قصده (الجبرين ، ١٤١٩ هـ). ولا يجب الا يشغل بصره وقلبه شيء من ألوان وزخارف.

ن- **النوافذ:** إن وضع النوافذ يؤثر بشكل قاطع على وظيفة المسجد، ومن هنا تنبع افضلية عدم وجود النوافذ في مستوى نظر المصلين في حائط القبلة او الحوائط الجانبية، ويتحدد الاتصال بين حيز الصلاة والفراغ الخارجي من خلال فتحات في السقف أو من الحوائط الجانبية في مستوى نظر اعلى من المصلين.

٢-٢ عناصر المسجد الانشائية:

سندرس العناصر الانشائية المكونة للبنية المادية للمسجد كمبنى، وهي مواد البناء، والارضية، والحوائط والاساسات، والاعمدة، والركائز والسقف.

أ- **مواد البناء:** رأى الفقهاء ضرورة طهارة كل المواد المستخدمة في بناء المسجد، حتى وان كان الماء، وقد تطورت مواد البناء في العصر الحالي تطورات كبيرة مما اتاح مواد كثيرة للاستخدام وبإمكانات عالية، ويجوز استخدام أي منها طالما تتميز صناعتها بالطهارة والنقاء والمتانة والملاءمة.

ب- **الارضية:** يكره ان يقف الامام اعلى من المأمومين، اما ارتفاع المأموم على الامام فهو جائز، ويجوز ان يقام المسجد من دورين او أكثر، والظاهر ان وجود أكثر من مستوى للمأموم لا يكره وليس فيه حرج، اما مستوى الارضية في نفس الحيز والمستوى من المسجد فمن الافضل ان تكون عبارة عن مستوى واحد لان وجود عدة مستويات مختلفة داخل نفس الارضية من شانه ان يؤدي الى عدم انتظام الصفوف وصعوبة وصل الصف.

ج- **الحوائط والاساسات:** ان الحائط من داخلة وخارجه له حكم المسجد في وجوب صيانته وتعظيم حرمته (جاد الحق ، ١٤١٦ هـ).

د- **الاعمدة والركائز:** تعتبر الأعمدة من أهم العناصر المعمارية الإنشائية بالمباني، وقد كانت في البدايات الأولى لبناء المساجد من جذوع النخل لتحمل السقف المصنوع من جريد النخل· ولما انتقلت صناعة البناء من الطين إلى الأحجار (ويكيبديا ، ٢٠١٦) · وليس من المستحب ان تكون الاعمدة عاملا في قطع صفوف المصلين، ولذا ينبغي ان تكون الاعمدة قليلة، وللحاجة فقط وخصوصا مع تقدم هندسة عمارة المساجد وامكانية الاستغناء عن الاعمدة (السدلان، ١٤١٩ هـ).

ه- السقف: ليس هناك نص على سقف محدد للمسجد، فهذا متروك للفكر المعماري بشرط ان تكون غير مفتعلة وألا تلهي الجالسين في المسجد. أما القباب فإن أول قبة بنيت في الإسلام قبة مسجد الصخرة بناها الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان عام ٧٢ هجرية· ثم باتت جزءاً أساسياً في معظم المساجد، مع إعطائها لمسات عربية إسلامية· وحاول المعماريون المسلمون بناء القباب الجاذبة بأشكال مختلفة (وزارة الاعلام ، ١٩٩٦).

و- القائمون بعملية البناء: لا ينبغي ان يتولى الكفار تعمير المساجد حين يوجد ممن يقوم بذلك من المسلمين تنفيذا لوصية الرسول، لان الكفار لا يؤمنون من الغش عند تصميمها او تنفيذها، وقد يصممونها على هيئة مشابهة للكنائس كما حدث في بعضهم (الخضيري ، ٢٠١٠).

ز- قوة البنيان المادي للمسجد: متانة المسجد شرط اساسي من شروط نجاح التصميم المعماري والانشائي، اذ لا تتحقق وظيفته بدون هذه المتانة.

ح- وبعد ما تقدم من الدراسة المعمارية السابقة للمساجد يمكننا الوصول الى قائمة المقارنة (من حيث العلاقة بين الشكل والمضمون) التالية: (انظر الجدول رقم -١-).

٣- عمارة المساجد المعاصرة:

لابد من عرض بعض المفاهيم الاساسية التي تتعلق بعمارة المساجد المعاصرة وهي:

أ- حدثت في العصر الحديث احداثا وتطورات جمّة، شملت النواحي الاجتماعية والانسانية والثقافية والاقتصادية والسياسية. تمثلت في تقلص بعض الجوانب التي تؤديها عمارة المساجد، وبما ان المسجد ليس بناء" ماديا فقط إنما هو بناء معنوي واجتماعي في نفس الوقت. فهنا تبدو التساؤلات عن ماهية عمارة المسجد في العصر الحالي؟ وكيف يمكن الاستفادة من المسجد كمؤسسه فاعلة في المجتمع؟

ب- ومن ناحية اخرى أوجدت هذه التطورات تغيرات ايجابية في التقنيات التي تتحكم في طبيعة العمائر البنائية في المجتمع، وهنا يبدو التساؤل ايضا عن مدى وكيفية الاستفادة من التقنيات الحديثة في تحقيق عمارة بنائية للمسجد على درجة عالية من الكفاءة التي يمكنها ان تتوافق مع الجانب المعنوي والاجتماعي لعمارة المسجد، من دون ان تخرج به عن كيانه الروحي والحسي الذي انطلق من تعاليم الدين الاسلامي؟

يجادل العديد أن المساجد الحديثة تفشل في تحقيق وظيفتها بشكل صحيح لأنها لا تبدو كالصورة الأولية التي في مخيلتنا عن المساجد، وفي كل عصر يولد شكل جديد للمساجد. وكما ذكرنا من قبل فإن النبي صلى الله عليه وسلم شجع على استخدام تقنيات ووسائل مساعدة إذا وجدت، كما أن الإسلام لم يحدد أي شكل محدد للمسجد، فلماذا إذن تلك النماذج الإقليمية تعاد من جديد مرارًا وتكرارًا، لماذا علينا كمعماريين ألا نجرب شيئًا جديدًا؟

ج- إن عمارة المساجد المعاصرة تقدم مزجًا للطرز المعمارية التقليدية المختلفة لتقدم شيئًا يتم تعريفه بـإسلامي ويفي بالاحتياجات المعمارية المختلفة التي يحتاجها المسجد ويكون معاصرًا في طرزه.

د- ولقد اتضح مما سبق ان عمارة المسجد المعنوية والبنائية والاجتماعية ترتبط في اغلب جوانبها بضوابط مستمدة من الشريعة الاسلامية، أصبح لزاما النظر الى عمارة المسجد من خلال قضيتي المضمون والشكل، فالذي فيه نص فقهي صريح يتحتم الامر الالتزام به. وما هو متروك للتغيرات والتطورات فلا مانع من التغيير. ويؤكد ذلك ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يقبل كل تطور يضاف لشكل مسجده، وبشرط ألا يتعارض مع قيم اسلامية.

٤- الدراسة التفصيلية التحليلية للمساجد المختارة:

بعد الدراسة المعمارية للمساجد الاسلامية ووضع جدول للعناصر المكونة للمسجد ودراسة علاقتها بالمضمون والشكل (انظر الجدول رقم -١-). سيتم الان دراسة تحليلية لأمثلة من المساجد المعاصرة المبنية في فترات زمنية متعاقبة من العقد الاخير بواسطة مجموعة من المعماريين عالميين ذوي الثقافات المتشابهة (معماريين ايطاليين في حالتنا هذه) والامثلة المختارة هي:

أ- مسجد ابي العباس المرسى بالإسكندرية، من تصميم المعماري الإيطالي المسلم ماريو روسي.

ب- مسجد روما الكبير (المركز الاسلامي في روما) من تصميم المعماري باولو بورتغيزي.

ج- مسجد بريشتينا الكبير في كوسوفو، صربيا، من تصميم المعماري الإيطالي باولو فنتيريللا.

٤-١ الدراسة التفصيلية:

تتضمن دراسة العناصر المعمارية المكونة للعمل المعماري كل على حدة كما يلي:

٤-١-١ المثال الاول: جامع أبو العباس المرسى بالإسكندرية للمعماري الإيطالي ماريو روسي Mario Rossi:

من أكبر أسماء المعماريين الإيطاليين، مصمم مباني كثيرة في القاهرة، وكان كبير المهندسين في وزارة الاوقاف المصرية (ويكيبديا ، ٢٠١٦). وخالف هذا الايطالي ما سار عليه أقرانه من الأوروبيين اللذين توافدوا على الشرق الاسلامي في بدايات القرن الماضي، ليس فقط لاعتناقه الاسلام بل ولبعده عن تقليد او استعارة عناصر العمارة الأوروبية الكنسية في تصميمه للمساجد (الاتحاد ، ٢٠١٦). ظهرت عبقرية ماريو روسي واضحة في قيامه بإنشاء وبناء مسجد العارف بالله أبي العباس المرسى في مدينة الإسكندرية، الذي اقيم في موضع ضريح وجامع قديم كان يضم رفات هذا الصوفي العربي الأندلسي (ويكيبديا ، ٢٠١٦). استغرق انجازه ١٦ سنة انتهت بافتتاحه للصلاة في سنة ١٩٤٥، بلغت مساحة أرض المسجد ٣٠٠٠ متر مربع وحاز هذا المشروع شرف

الرضاء السامي. وقد وضع تصميم المسجد بحيث يكون مثمنا منتظما من الداخل، طول كل ضلع من أضلاعه ٢٢ مترا وتقع القبة والمئذنة بالضلع القبلي، وله بابان رئيسان، يقع البحري منهما على الميدان وقبالته الشارع المعتمد إنشاؤه من هذا الميدان إلى قصر رأس التين العامر، ويقع الشرقي منهما على الميدان أيضا وتقع مرافق المسجد في الضلع الغربي ولها باب خاص على الميدان [١٨]. وخصصت الأضلاع الأربعة الباقية من الشكل المثمن لتكون بجانبها أضرحة أربعة، أحدها ضريح العارف بالله أبى العباس، والثلاثة الأخرى لتلاميذه وأتباعه الذين عرفت مقابرهم في هذه البقعة.

جدول رقم -١- مقارنة للدراسة المعمارية للمساجد

العنصر	المفهوم	المضمون	الشكل	الملاحظات
أولا: عمارة المسجد المعنوية الروحية				
بيت للعبادة	لتعمير بيت الله بالصلوات والذكر والقران ايضا	+	+	هي الاساس في الإسلام
ثانيا: عمارة المسجد المعنوية الحسية				
عمارة المسجد المعنوية الحسية	ضرورية لأداء العبادات في المسجد، ولا يمكن للمسجد ان يؤدي وظيفته	+	-	يمكن الاستفادة من تطور التكنولوجيا الحديثة - هذه الامور تساعد في تحقيق مضمون عمارة المسجد عن طريق تحقيق مكان مناسب لأداء العبادات. كالإضاءة والتهوية والصوت ونظافة المسجد.
ثالثا: عمارة المسجد البنائية: المكون المادي للمبنى				
موقع أرض المسجد	اختيار موقع بناء المسجد يجب ان يؤمن ثوابت لا بد من الحفاظ عليها في الارض	+	_	كل ارض تصلح ان تكون مسجدا ولكن بالشروط التالية: ان تصلح من حيث الملكية والطهارة وانتفاع الناس بها، الا تكون الأرض قبورا للمسلمين - الا تكون الأرض مغصوبة. ألا يكون في محل انتفاع الناس. - الا تكون مجاوره لمسجد آخر.
رابعا: عناصر المسجد المعمارية				
حيز الصلاة للرجال	أنه مكان الصلاة في المسجد، وهو واجب وضروري	+	_	ارتبط الشكل بضوابط الصفوف في الصلاة. لا يوجد شكل محدد منصوص عليه الوجوب والاقتداء جاء من شكل حيز الصلاة في مسجد رسول الله
حيز الصلاة للنساء	متروك طالما يلتزم بالضوابط العامة للشريعة	+	_	لان أمر ذهاب النساء الى المسجد يرتبط بضوابط محددة كما ان الافضلية أطلقت لصلاة المرأة في بيتها
رحبة المسجد (الصحن)	له مضمون روحي شعور المسلم بالاتصال بالسماء من خلال هذا العنصر المفتوح واستيعاب المصلين اذا زادوا عن طاقة حيز الصلاة.	+	_	- ويساعد على تحقيق بعض جوانب العمارة الحسية فيما يخص الإضاءة والتهوية وامتصاص الضوضاء. ولتامين المصلين من الحر والمطر - محل اشكالية تواجه تصميم المسجد في العصر الحديث خصوصا مع نقص الاراضي المخصصة لبناء المسجد والحاجة الى مسطح كبير لحيز الصلاة مما دعي الى سقف الفناء الموجود وضمه الى قاعة الصلاة
الظلات أو الأروقة	اخذ الشكل من المسقط الاولى من المسجد النبوي	-	-	كان العلماء يلقون دروسهم فيها على المتعلمين.
المقصورة	القصد منها حماية الحاكم من الناس،	-	-	لا حاجة لها الآن حتى وان وجدت في المسجد الذي يصلي فيه ولي الأمر فلا جدوى من وجودها في جميع المساجد
المحراب	استحباب جعل مكان المحراب في وسط جدار القبلة	+	-	يطلق على جدار القبلة واستعمل لتحديد اتجاه القبلة
المنبر	يلزم تواجده في جدار القبلة على يمين المحراب.	+	_	قد يكون ثابتا او متحركا
المداخل	يلزم تواجدها في الحوائط الخلفية والجانبية	+	_	تملي وظيفة المسجد كمكان للصلاة ضوابطا خاصة في تحديد موضع المداخل الخاصة به
المآذن	انتهى مضمونها الوظيفي ولكن مازال مضمونها الروحي يرتبط بعمارة المسجد كرمز وعلامة دالة عليه.	+	_	كعنصر معماري قد ارتبطت بالمسجد ورسخت وجودها اللصيق على مر الزمن، حتى اصبحت رمزا لا غنى عنه وعلامة مرئية للقاصي والداني، ونقطة بصرية مؤكدة لملامح وشخصية المدينة الإسلامية، ولا يمكن تجاهل وجودها مهما تقلص دورها الوظيفي ولكن تبقى وظيفتها الروحية.
النوافذ	افضلية عدم وجود النوافذ في مستوى نظر المصلين وبشكل خاص في حائط القبلة	+	_	يتحدد الاتصال بين حيز الصلاة والفراغ الخارجي من خلال الانسيابية العلوية من خلال فتحات في السقف او من الحوائط الجانبية في مستوى نظر أعلى من المصلين او في الحوائط الخلفية.
الميضأة دورات المياه	عناصر مكملة لوظيفة المسجد ولا تخل من مضمونه	-	-	كانت توضع بقلب الصحن وتم الحاقها بالقرب من دورات المياه للصلة الوثيقة بينهما. من الضوابط علاقتهما بالقبلة وبحيز الصلاة ومداخل المسجد
تأثيث المسجد	من الامور المستحبة، لا مانع طالما يحقق راحة للمصلين	-	-	لا مانع طالما يحقق طهارة المكان وسهولة التنظيف. مراعاة عدم الزخرفة في الأرضية والبعد عن بعض الالوان
سكن للقائمين على المسجد	من الامور المستحبة،	-	-	عناصر تكمل وظيفة المسجد ولا تخل من مضمونه المعماري
المكتبة	نشأت الفكرة متطورة من مسجد رسول	-	-	ان يرتبط مباشرة ببيت الصلاة، ويجوز ان ينفصل عنه سواء في نفس الطابق أو أسفل منه مع توفير الإضاءة والتهوية المناسبة.
ساحات خارجية	عناصر تكمل وظيفة المسجد	-	-	ولا تخل من مضمونه المعماري، وهي مكان للتحدث في بعض الامور كمحاولة فهم شيء أو تدارس قضية أثيرت في الخطبة
أماكن خارجية لانتظار السيارات	عناصر تكمل وظيفة المسجد	-	_	ولا تخل من مضمونه المعماري لضرورة استخدام السيارة في العصر الحديث
خامسا: العناصر الإنشائية للمسجد: الاساسات، الحوائط والأرضية والسقف والاعمدة				
مواد البناء	ضرورة طهارة كل المواد المستخدمة في بناء المسجد حتى وان كان الماء	+	-	- تطورت تقنيات ومواد البناء واساليب الإنشاء وأمكن التغلب على المشكلات التي صاحبت مواد واساليب البناء التقليدية- -في العصر الحديث انتحت مواد كثيرة للاستخدام وبإمكانيات عالية، ويجوز استخدامها طالما تتميز صناعتها بالطهارة والنقاء والمتانة والملاءمة.
الأرضية	يلزم عدم فصل الصفوف والربط بينها	+	-	الافضل ان يكون مستوى الارضية مستوى لان وجود عدة مستويات مختلفة داخل نفس الأرضية يؤدي الى عدم انتظام الصفوف وصعوبة وصل الصف.
الحوائط والاساسات	حائط المسجد من داخله وخارجه له حكم وجوب صيانته وتعظيم حرمته	+	-	نتيجة للتطورات وتقنيات البناء الجديدة يمكن استخدام الحلول وتقنيات ومواد البناء الأخرى
الاعمدة والركائز	ليس من المستحب ان تقطع وتفصل صفوف المصلين	-	-	توفير حيز للصلاة خال من الاعمدة بقدر الإمكان

جدول رقم -١- مقارنة للدراسة المعمارية للمساجد

العنصر	المفهوم	المضمون	الشكل	الملاحظات
السقف	لتأمين حماية المصلين من الحر والامطار	_	_	الاستفادة من تقنيات البناء الحديث لعمل فروق متدرجة لإدخال الاضاءة والتهوية الطبيعية
القبة او أي طريقة انشائية تعطي اشكالا جديدة للسقف	ليس فيها نهي صريح، فلا مانع من استخدام أي طريقة بشرط عدم المغالاة	_	_	أن ينتج شكل غير متوافق مع ضوابط حيز الصلاة كالشكل الدائري غير محدد التوجيه. يجب الحذر من استخدام مفردات اللغة التشكيلية الجديدة التي اوجدتها مواد وطرق الإنشاء الحديث، كان يصمم حائط القبلة بالكامل من الزجاج.
سادسا -١- هيئة المسجد المعمارية الداخلية المكون الفراغي والتشكيلي والانشائي للمسجد من الداخل				
بساطة الهيئة الداخلية	الحفاظ على تحقيق بساطة الهيئة الداخلية، لان الاسلام يهتم بالجوهر قبل المظهر	+	-	-أصبح بالإمكان استخدام مواد بناء جديدة في عمل تشكيلات داخلية في أصل البناء تتسم بالبساطة بشرط الا تكون فقيرة من الناحية التشكيلية. - يعتمد الجمال داخل المسجد على الجمال الروحي وليس الحسي، فالسعادة تتحقق في المسجد مردها الى التوفيق لعمل الطاعة وحسن العمل والإخلاص فيه وليس بالنظر الى بناء المسجد
شكل المسقط الأفقي للمسجد	عدم التشبه في شكل المسقط الافقي للمسجد بمعابد أهل الديانات الاخرى والباطلة	-	-	قد وجدت بعض المساجد على هيئة الكنيسة البازيليكية مما يدل على قلة العلم بهذه الضوابط
توجيه المسجد	يجب التوجه بشكل دقيق جدا نحو القبلة في أي مكان بالعالم	+	-	لا يقتصر توجيه حيز الصلاة على بعديه بل في ابعاده الثلاثة ناحية القبلة
ارتفاع المسجد	نهي عن التطاول في البنيان	-	-	اوصت الدراسات الحديثة الى ارتفاع ٣٥٠سم طبقا لحجم الهواء اللازم للفرد في الفراغ، ويمكن زيادة الارتفاع اذا زاد مسطح الحيز المخصص للصلاة.
سادسا -٢- الهيئة المعمارية الخارجية				
بساطة الهيئة الخارجية	البساطة هي الاساس الفكري والمطلب المهم في انشاء المسجد.	+	-	- قدسية المكان تتحقق بإضفاء عوامل الطهارة والهدوء والنقاء والصفاء الشكلي الذي يتلاءم مع النقاء والصفاء النفسي عند الدخول للصلاة - يمكن الاستعانة ببعض العناصر والمفردات التشكيلية التي ارتبطت بالموروث الثقافي لدى العامة والخاصة من الناس، بشرط عدم التكلف والا يخرج عن المعقول والمقبول في الاحساس بهيئة المسجد ووقاره
التعبير عن الوظيفة	ان يحس الإنسان من خلال رؤية الشكل الخارجي للمبنى بالوظيفة التي يقوم بها المبنى	-		-المسجد ليس الا حيزا واحدا تؤدى فيه كل الانشطة فالتعبير عن حقيقة الحيز او المبنى في فراغه الداخلي من الناحية المعمارية -لا مانع من استخدام بعض العناصر الدالة على المسجد كالمئذنة والقبة واشكال الفتحات الخارجية، وألا يكون الهدف منها المفاخرة او المبالغة
سابعا: القائمون بعملية البناء				
القائمون بعملية البناء	اجماع اهل العلم الا يتولى الكفار تعمير المساجد في وجود مسلمين يقومون بذلك	+	-	- الاستعانة بالعمال المسلمون أولى وأحق - تخطيط المسجد يجب ان تكون بأيد مسلمة مؤمنة لحفظ البلد دينها وامنها لان الكفار لا يؤمنون من الغش عند تصميم مخططات المساجد او تنفيذها.
ثامنا: قوة البنيان المادي للمسجد				
قوة البنيان المادي للمسجد	اشار القرآن الى احكام عمارة البناء وتماسك عناصره المختلفة وتضامنها معا	+	-	- جاءت الحسبة على مواد البناء ومتابعته لصناعها - في العصر الحديث وجدت مواصفات خاصة بأعمال البناء وطبيعة المواد مما يتطلب الالتزام بها على الوجه الأكمل في بناء المسجد

(+) الرمز يعني انه من الثوابت يجب الحفاظ علية ولا يجوز تغيره او تحويره (-) يعني انه من المتغيرات من حيث الشكل طالما لا يخالف الضوابط الشرعية العامة للشريعة الإسلامية (عثمان ، ١٩٩٩).

واختار روسي شكلا متعدد الأضلاع، وفي ذلك مشابهة واضحة لتصميم بناء قبة الصخرة بالقدس. ولكن روسي لم يجعل تغطية هذا المثمن على هيئة قبة، بل اختار سقفا مسطحا به أربع قباب في أركان المثمن، واقتبس فكرة هذه القباب من تصميمات الاضرحة المملوكية في قبر قايتباي. ورغم عدم ضخامة هذه القباب بالقياس لقباب الجوامع العثمانية فإنها تمتاز بارتفاعاتها العالية نتيجة لزيادة طول رقبة القبة المزودة بست عشرة نافذة معقودة على هيئة العقود المدببة وهي ذاتها مقطع القباب الاربع. وفي حين تبدو القباب شاهقة على جانبي كل من الواجهة الرئيسية والخلفية للجامع يفاجئنا روسي بمئذنة رشيقة الأبعاد تحاكي في تصميمها المآذن المملوكية.

ووضع ماريو روسي بتأسيسه لمسجد ابي العباس اللبنات الأولى للعمارة الاسلامية الحديثة في مصر حيث تم الاستغناء عن الفناء او الصحن الأوسط نظرا لضيق المساحات التي يمكن أن تخصص لبناء المساجد في المدن الكبيرة المكتظة بالسكان وفعل روسي ذلك دون أن يفقد المسجد عنصر الاضاءة الطبيعية التي توفرت بإنشاء نوافذ سفلية كبيرة وعلوية معقودة فضلا عن نوافذ القباب المرتفعة عن مستوى سطح الجامع. وحتى اليوم لا يزال المعماريون ينهلون من تقاليد جامع ابي العباس وهم يشيدون المساجد الحديثة الضخمة (ويكيبديا ، ٢٠١٦).

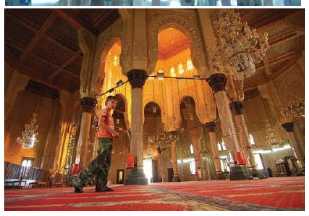

الاعمدة الثمانية الداخلية تحمل القبة المركزية

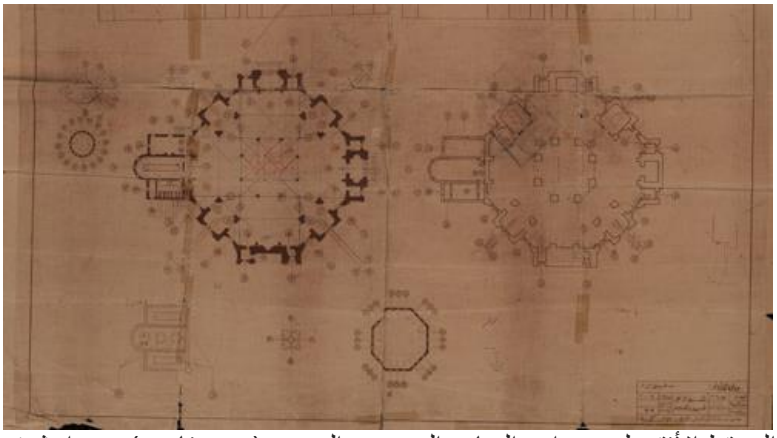

المسقط الأفقي لمسجد ابي العباس المرسى والبدروم (بدون تاريخ)، من ارشيف وزارة الاوقاف، مركز دراسات الاسكندرية (وزارة الاوقاف ، ٢٠١٦)

تغطية القباب الاربعة فوق الاضرحة

المحراب والمنبر في المسجد

صورة للقبة الرئيسية في المسجد

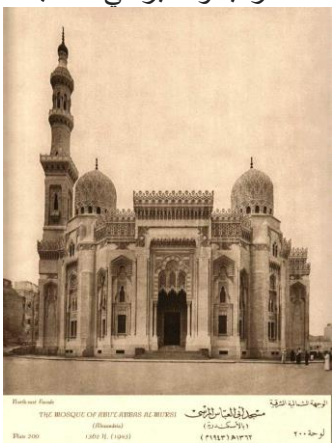

الواجهة الشمالية الشرقية لمسجد ابي العباس المرسى

معالجات الواجهة التي اتبعها المعماري ماريو روسي

شكل رقم ـ١ـ جامع ابي العباس المرسى بالإسكندرية (ويكيبديا ، ٢٠١٦)

٤-١-٢ المثال الثاني: المسجد الكبير في روما، التصميم والأشراف قام به المعماري الايطالي باولو بورتوغيزيPaolo Portuguese ، وبإشراف المعماريين الايطاليين: فيتوريو جيليتو، وسامي الموسوي (الموسوعة ، ٢٠١٦).

يقع في الجزء الشمالي من روما وهو يشكل أكبر مسجد في أوروبا، مساحته تزيد على ٣٠ ألف م٢، ويضم المركز الثقافي الإسلامي في إيطاليا، وقد وضع حجر الأساس في عام ١٩٨٤ الافتتاح كان في ٢١ يونيو ١٩٩٥م (Rossi, 2012). مساحة المركز = ١٣,٨٠٠ متر مربع، والتصميم يضم كتلتين: الكتلة الأولى: عبارة عن قاعة صلاة مستطيلة الشكل ضلعه الأكبر موجه باتجاه القبلة، تضم باتجاه متعامد مع القبلة طابقين عرضهما يساوي عرض القاعة، وذلك كمصليات للنساء، الكتلة الثانية: تضم بقية خدمات المركز. المنارة واقعة بين الكتلتين باتجاه جنوب غرب. وتضم الكتلة الثانية ثلاث طوابق وأروقة تحتل الطابق العلوي وهي على شكل صفوف، التي تشكل صحن المسجد. الطوابق أسفل الأروقة قسمت إلى أجنحة تضم الصفوف والمكاتب وقاعة صلاة ومخزن ومكتبة ومنامة الإمام (Coppa, 2003).

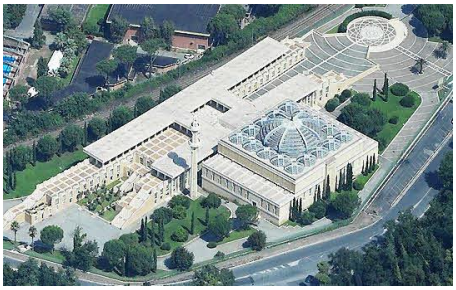

صورة جوية للمسجد الكبير في روما

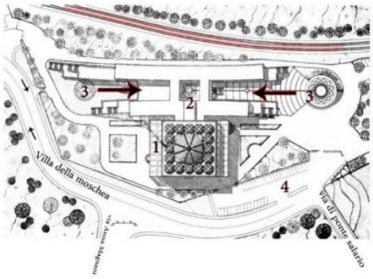

الاقسام الرئيسية في المسجد الكبير في روما

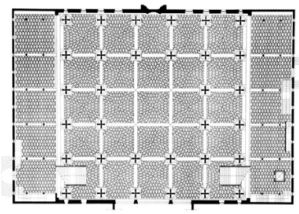

مسقط افقي يظهر اعمدة قاعة الصلاة في مسجد روما الكبير

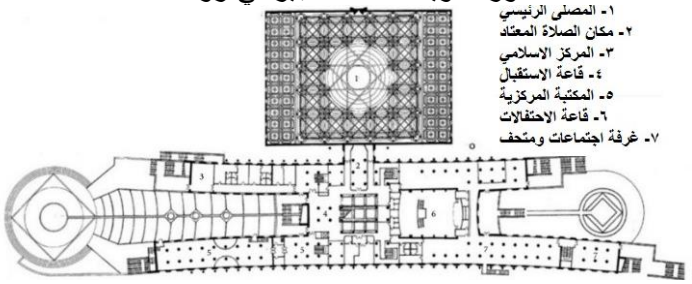

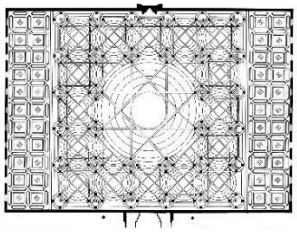

مسقط علوي يظهر سقف قاعة الصلاة في المسجد الكبير بروما

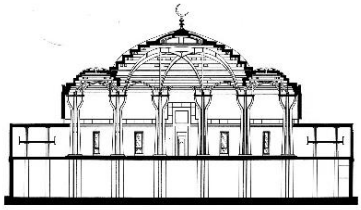

مقطع في قاعة الصلاة الرئيسية

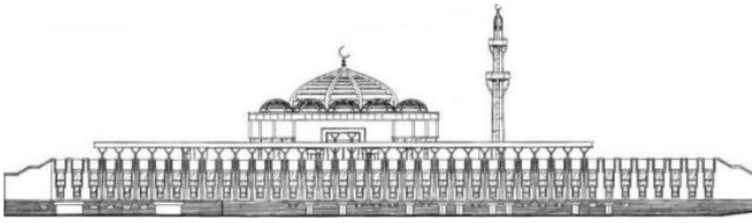

الشكل يوضح الاقسام الرئيسة في مسجد روما الكبير (مسقط ومقطع وواجهة)

شكل رقم -٢- المسجد الكبير في روما (Archidiap, 2016)

الشكل العام للمسجد: يتبع الشكل التقليدي للمساجد العثمانية، قاعة الصلاة مغطاة بقبة مركزية ضخمة محاطة ب ١٦ قبب أصغر حجما. هناك قناة مائية ممتدة على طول ضلع الكتلة الثانية وتصل هذه القناة بين

بركتين إحداهما في الجهة الشمالية والاخرى في محور المركز، مياه البركة العلوية تسقط كشلال في قناة البركة السفلية. هناك نافورة ماء مركزية محاطة ب ١٦ نوافير صغيرة، رتبت كلها لتعكس ترتيب القباب التي تغطي سقف قاعة الصلاة (Purini, 1990).

استخدمت المنحوتات وفن التوريق لتشكيل وتحلية القاعة الأساسية. وبالأخص اساليب الفن التقليدي المغربي. وقد استخدمت أشكال هندسية من الفسيفساء (Mosaic) تغطي الجزء السفلي للأعمدة ولجدران قاعة الصلاة والمحراب. ومجموعة من الكتابات الملونة المحفورة في قوالب من الجص وفي أعلاها سلسلة من الأشكال الهندسية المنتظمة. معظم مميزات التصميم الداخلي كانت معتمدة على تفسيرات واقتباسات رمزية مشتقة من مراجع تاريخية. مثلا كانت صورة الشجرة تشرح التنويع المذهبي المتأصل في الإسلام. مثال اخر: الدوائر الخرسانية السبعة التي تشكل هيكلية القبة، لها مدلول رمزي، إذ تدل على السماوات السبعة التي ذكرت في القرآن الكريم (Di Stefano, 1999).

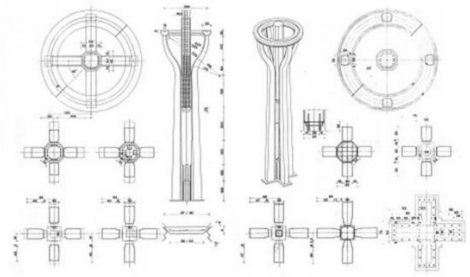

رسومات تفصيلية للجملة الانشائية في مسجد روما الكبير(الاعمدة والاعصاب والقباب في قاعة الصلاة الرئيسة)

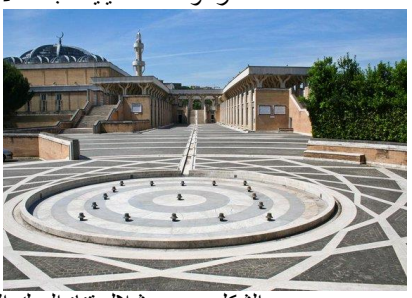

الشكل يوضح شلال قناة البرك الموجودة في مسجد روما الكبير المحراب والمنبر في مسجد روما الكبير

شكل رقم -٣- تفاصيل المسجد الكبير في روما (Archidiap, 2016)

- **ملاحظات تحليلية ونقدية على تصميم المسجد:**

أ- عناصر المركز الثقافي تعكس متطلبات الوظيفية للمسجد والمركز، ومع ذلك يمكن القول بأن وجود سلالم واسعة على جانبي المدخل الرئيسي لقاعة الصلاة الرئيسية والتي تؤدي إلى صالات النساء، يعتبر عودة إلى الأصل الذي كان معمولا به في زمن النبوة وفي القرون الثلاثة اللاحقة حيث لم يحدث أن تم فصل النساء عن الرجال في المسجد بأي نوع من أنواع الحواجز (خشبية، اسمنتية، قماشية وغيرها).

ب- المركز يوفر أماكن تعليمية وثقافية، وخدمات اجتماعية ودينية، متعددة التخصصات، ويلعب دورا يجعله جزء هام من البنية الملائمة لاحتياجات ومتطلبات الجالية المسلمة. تصميم المسجد والمركز الثقافي هو خطوه ايجابية نحو الحوار بين الإسلام والمسيحية، والشرق والغرب، بين التكنولوجيا واللمسة الإنسانية، وبين التقليدية والحداثة.

ج- لأصالة والتوافق: هذا ينعكس في الفراغات الداخلية المفتوحة وخاصة في قاعة الصلاة، لاستحضار النموذج التاريخي لمسجد قرطبة في إسبانيا ضمن الأفقية والصورة العضوية للغابة من الأعمدة. أحس المصممون أن ذلك يضفي جوا من الروحانية.

د- يؤكد المشروع على إدخال عدد من المعالم التصميمية التي تتعلق بالعمارة الرومانية والقوطية، تبدو المحورية والأثرية من السمات الغالبة، بسبب ازدحام الأعمدة، التي شكلها نسخة مشابهة لتلك الموجودة في الكاتدرائية القوطية، كل عمود مقسم إلى أربعة أجزاء على شكل صليب، تتوسع الأوردة في أعلى وكأنها شجرة في الغابة: البصمة الشعرية هي بالتأكيد من بورتوغيزي.

هـ- علاقة المشروع بالمضمون الثقافي تتجلى في أنواع الخدمات المقدمة وفي التعبير البصري للواجهات والكتل ككل. في التحقيق النهائي في المشروع ضمن الفكرة التصميمية الهيكل الإنشائي وتقنية المواد والتفاصيل، جعلت له قيمة ثقافية عالية في روما.

و- مواد البناء: محلية إيطالية وعلى وجه التحديد رومانية، الطوب، لون القش الذي استعمل في الواجهات والحجر الجيري وترافيرتينو كأطر للنوافذ والطبقة الرصاصية التي تغطي القبة المركزية.

٤-١-٣ المثال الثالث: المسجد المركزي في بريشتينا- صربيا، للمعماري باولو فينتوريللا Paolo Venturella:

بنى المركز إسلامي في بريشتينا ليكون رمزاً وتجمعا للمسلمين، من تصميم المعماري الإيطالي باولو فينتوريللا (Designboom, 2016). هذا التصميم صديق للبيئة ويجمع بين الحداثة والأصالة مع واجهة مغطاة بالألواح الشمسية (مساجد عصرية، ٢٠١٥). أبرز ما في التصميم اعتماده على الوظيفة ومحاولة توفير البيئة والمناخ من خلال جعل السطح كروي الشكل وتغطيته بمواد تعمل على الاحتفاظ بالحرارة مما يساعد على الراحة للمصلين (ثورة مساجد كوسوفو، ٢٠١٦).

فكرة المشروع الدمج بين اثنين من العناصر الرئيسة للمسجد: "جدار القبلة" و"القبة"، الاول يدل على الاتجاه حيث يصلي المسلمون، والثانية لتوفير مساحة كبيرة للتوحد. يمكن رؤية المسجد باعتباره الفراغ الكروي الذي يخرج من جدار القبلة ويمثل ارتباطا بين العنصر الالهي والصلوات. تنقسم قاعة الصلاة إلى قسمين منفصلين، الاول مخصص للصلاة اليومية والثاني مساحة أكبر للصلاة يوم الجمعة والمناسبات. تم تصميم كل المساحات على مستويات متعددة لاستيعاب الرجال والنساء. مدخل المسجد في الطابق الارضي، اما المستويات تحت الأرض فخصصت للمناطق التعليمية والاجتماعية والإدارية والتجارية (Venturella, 2013). تم تصميم الغلاف الخارجي للمسجد مزدوجا يولد مساحة دائرية في جميع أنحاء قاعة الصلاة لفتحات التهوية وللحلول التكنولوجية للطاقة، يتكون الغلاف الخارجي من سلسلة من كوات مغطاة بغشاء ضوئي رقيق لتجميع الطاقة. ويستخدم المشروع أيضا الطاقة السلبية في جدار القبلة ويعمل كعنصر للاحتباس الحراري الذي يلتقط الحرارة وينشرها إلى الداخل في الفترات الباردة. وتم تصميم نظام للاستفادة من طاقة باطن الأرض التي توفر التدفئة (Behance, 2016).

واجهة المسجد المتجهة الى اتجاه القبلة

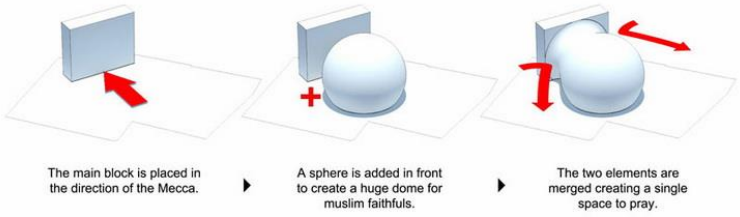

الفكرة التصميمة للمشروع

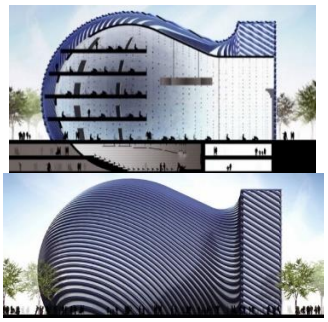

مقطع وواجهة في المسجد

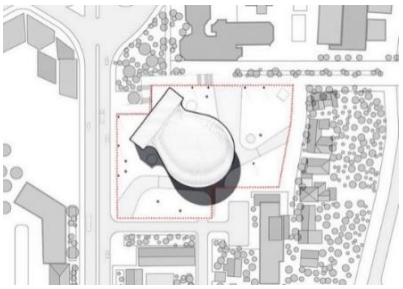

الموقع العام للمسجد

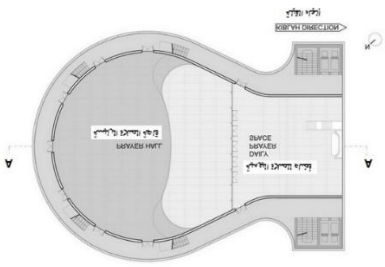

المسقط الأفقي للمسجد

شكل رقم -٤- المسجد المركزي في بريشتينا (Paoloventurella, 2016)

٤-٢ الدراسة التحليلية بين الامثلة المختارة:

وهي تتضمن جدول المقارنة بين الأعمال المعمارية الثلاثة بناء على الثوابت والمتغيرات التي تم اعتمادها في الدراسة المعمارية للمساجد بغية استنباط مدى توافق وملائمة هذه الحالات مع الاسس الثابتة والمتغيرة لتصميم

المساجد بما له العلاقة بين المضمون والشكل. انظر جدول المرفق الذي يبين المقارنة بين مكونات المساجد المعمارية للأمثلة الثلاثة المختارة موضع البحث:

جدول رقم -٢- الدراسة التحليلية المعمارية للمساجد

	العنصر	الأمثلة	المضمون	الشكل
	اولا: عمارة المسجد المعنوية الروحية			
	عمارة المسجد المعنوية الروحية	الأول	انه بيت للعبادة فقط	مثل مساقط الابنية المسجد الاسلامية
		الثاني	انه بيت عبادة اضافة الى مركز اسلامي للجالية المسلمة وغيرها	مثل الابنية الاسلامية التركية
		الثالث	انه بيت عبادة اضافة الى مركز اسلامي للجالية المسلمة وغيرها	عام وحديث لا يرتبط بما سبق
	ثانيا: عمارة المسجد الحسية			
	عمارة المسجد الحسية	الأول	تم تامين ذلك عن طريق رقبة القباب العالية في السقف والنوافذ	تم احداث تصميم جديد للقباب ذوات الرقاب العالية للإنارة
		الثاني	تم تامين ذلك حسب طريقة تصميم القباب من حلقات تسمح بدخول الاضاءة والإنارة	تم استخدام تقنيات مواد البناء المسبقة الصنع لعمل القباب
		الثالث	تم تامين ذلك عن طريف الواجهة المزدوجة التغليف	تم استخدام تقنيات التكنولوجيا الحديثة في الاضاءة والتدفئة
	ثالثا: عمارة المسجد البنائية			
	عمارة المسجد البنائية	الاول	تم تامين الضوابط الشرعية حسب النظام المصري ضمن النسيج السكاني القائم	تم تامين المساحة المخصصة المناسبة ولكنها كانت ضيقة
		الثاني	تم التبرع بها من بلدية مدينة روما وهي خارج مدينة روما بدون نسيج سكاني محيط بها	الارض واسعة وكبيرة تسمح بعمل كل شيء
		الثالث	الارض ضمن نسيج سكاني	تقع ضمن نسيج سكاني
	رابعا: عناصر المسجد المعمارية			
١-	حيز الصلاة للرجال	الاول	حيز الصلاة مشابه لمسجد قبة الصخرة	الشكل المثمن مناسب تقريبا للصلاة
		الثاني	حيز الصلاة يشابه حيز الصلاة في المساجد العثمانية	الشكل المربع مناسب جدا لشكل حيز الصلاة
		الثالث	حيز الصلاة لم يلتزم بالضوابط الشرعية بأهمية طول الصف الاول في الصلاة	الشكل الكروي غير مناسب لحيز الصلاة
٢-	حيز الصلاة للنساء	الأمثلة الثلاثة	تم تامين الفراغ المناسب للصلاة النساء في الأمثلة الثلاثة وخاصة المثالين الاخرين بالفصل بينهما	تم تأمينه في الطوابق العليا في المثالين الاخرين
٣-	رحبة المسجد	الاول	تم الاستغناء عنه لضيق المساحة المخصصة لبناء المسجد	لا يوجد
		الثاني	تم تامين ذلك	حسب النمط الاولي للمساجد الاسلامية
		الثالث	تم الاستغناء عنه ربما لطبيعة البلد الباردة	لا يوجد
٤-	الظلات والاروقة	الامثلة الثلاثة	لم تستخدم فقط في المثال الثاني في روما	جاء متطابق مع الشكل الاولي للمساجد الإسلامية
٥-	المحراب	الامثلة الثلاثة	تم وضعة في وسط جدار القبلة وتم معالجته معمارية	تم معالجته معماريا وزخرفيا وهو تجويف في جدار القبلة
٦-	المنبر	الأول	تم وضعة على يمين المحراب	المنبر مبنى مثل النمط الدمشقي موضوع على يمين المحراب وثابت
		الثاني		
		الثالث		المنبر مثل ما سبق وقابل للتحرك مثل المنابر في المغرب
٧-	المداخل	الأول	مدخل في الجهة الخلفية مواجه القبلة، واخر في الجهة الشرقية	تم العناية به معماريا وزخرفيا وهندسيا
		الثاني	من الجهة الخلفية المواجهة للقبلة مع مدخل جانبي للنشاء	المدخل بسيط لأنه يتم عن طريق الصحن
		الثالث	من الطابق الارضي للمبنى	المدخل بسيط معماريا
٨-	الميضأة ودورات المياه	الاول	تم مفصله عن قاعة الصلاة بجدار	في كتلة واحدة تقع على أحد اضلاع المثمن وتم معالجته معمارية وفنيا.
		الثاني	تم فصله عن قاعة الصلاة وسهولة الوصول له في منسوب آخر	وضعت في منسوب تحت قاعة الصلاة الرئيسة وتم تامين التهوية المناسبة
		الثالث	تم فصله عن قاعة الصلاة وسهولة الوصول له في منسوب آخر	في منسوب مختلف عن قاعة الصلاة وتم تامين التهوية المناسبة
٩-	سكن للقائمين على المسجد	الاول	لم تؤمن كافة الفراغات للقائمين على المسجد	غرفة في احد زوايا المسجد
		الثاني	تم تامين السكن للقائمين بسبب وقوعه ايضا خارج مدينة روما	تم تأمينهم بشكل منفصل
		الثالث	تم التأمين	ليس عندي معلومات
١٠-	تأثيث المسجد	الاول	لا مانع طالما يحقق راحة للمصلين وطهارة في المكان وسهولة في التنظيف، وتم الحفاظ على طهارة ونظافة المكان	استعمال التوريق في تزين المسجد
		الثاني		استعمال التوريق المغربي
		الثالث		البساطة في التزيين
١١-	ساحات خارجية ومواقف السيارات	الأول	يوجد ساحة لتجمع الناس، ولا يوجد اماكن مخصصة لمواقف السيارات	لا يوجد اماكن مخصصة لذلك مما تسبب ضيق للسكانين هناك
		الثاني	يوجد مواقف خارجية وللضيوف	من اجل الناحية الامنية الموقف خارج حرم المسجد
		الثالث	يوجد مواقف تحت المسجد	الموقف في طوابق تحت الأرض
١٢-	المكتبة والخدمات الأخرى الملحقة بالمسجد	الاول	فقط مسجد	لا يوجد خدمات اخرى ملحقة في المسجد
		الثاني	هو مسجد ومركز اسلامي أيضا	يوجد مكتبة وقاعات تدريسية واصبح معلم سياحي يزار
		الثالث	هو مسجد ومركز إسلامي	يوجد خدمات اجتماعية ومكتبة وغيرها
	خامسا: العناصر الإنشائية للمسجد: الاساسات، الحوائط والأرضية والسقف والاعمدة			
١-	مواد البناء	الأول	تميزت بالطهارة لأنها صنعت في مصر	استعملت مواد البناء المحلية المتوفرة وايضا بعض العناصر المجلوبة من ايطاليا كأعمدة القبة المركزية
		الثاني	في المرحلة الاولى كان العمال من ايطاليا ولكن المرحلة الثانية كانوا مغاربة مما يساعد على طهارة المواد	مواد البناء المحلية المتوفرة في روما كالرخام ترافيرتينو وغيره
		الثالث	استخدام المواد البناء الحديثة والمتطورة لا يمكنني الحكم على طهارتها	استخدام مواد وتقنيات البناء الحديثة في الجدار المزدوج المغلف
٢-	الأرضية	الاول	تحقق مضمون الأرضية الواحدة	مستوية ولكن المسجد كله مرفوع على بعض الدرجات
		الثاني	تحقق انتظام الصفوف ويوجد طوبق اخرى	قاعة الصلاة مرتفعة عن منسوب ارضية الموقع ويصعد اليها بأدراج لأنه في منسوب الطابق الاول الدخول
		الثالث	تحقق انتظام الصفوف ويوجد مجموعة طوابق لتستوعب كافة المصلين	الارضية قاعة الصلاة بمنسوب ارضية الموقع

جدول رقم -٢- الدراسة التحليلية المعمارية للمساجد

	العنصر	الأمثلة	المضمون	الشكل
٣-	العناصر الانشائية الحوائط والاعمدة	الأول	تم محاولة التقليل من عدد الاعمدة بوضع القبة المركزية في الوسط ذات المجاز الكبير	جملة الانشائية تعتمد على الاعمدة ا الحاملة للسقف والقباب وعددها ١٦ عمود فقط
		الثاني	محاولة اختيار مدار اكبر لتقليل عدد الأعمدة	اتبع الموديول في عملية التصميم والقبة الرئيسة أكبر من الاخرين استعار اشكال الأعمدة القوطية في المسجد
		الثالث	استطاع ان يحل بدون وجود الاعمدة لعدم قطع الصفوف	لا يوجد أعمدة داخلية لأنه استخدم مواد الانشاء الحديثة المتطورة
٤-	السقف	الأول	القبة الرئيسة والسقف مستويان فقط القباب الاربع الصغيرة فوق الاضرحة	استفاد من ارتفاع عنق القبة لإدخال الإنارة والضوء الى المسجد
		الثاني	نمط الاسقف مثل العثماني قبة كبيرة في الوسط وتحيط بها القباب الصغيرة المكونة من حلقات تسمح بمرور الضوء من خلالها	استفاد من الاعصاب المسبقة الاجهاد في عمل فروق متدرجة في قباب السقف لإدخال الإنارة والضوء
		الثالث	تم استعمال تقنيات حديثة باستخدام الجدار المزدوج الذي فيه شفرات تسمح بإدخال الضوء حسب الحاجة	استخدام تقنيات ومواد البناء الحديثة في التحكم بعملية ادخال الضوء والحرارة الى داخل المبنى حسب الحاجة
سادسا -١- هيئة المسجد المعمارية الداخلية المكون الفراغي والتشكيلي والانشائي للمسجد من الداخل				
١-	بساطة الهيئة الداخلية	الأول	حاول استخدام عناصر بسيطة للتشكيل الفني للمسجد	استخدم التوريق في عملية الزخرفة والتزين
		الثاني	حاول استخدام عناصر بسيطة للتشكيل الفني للمسجد	استخدم الزخارف والتوريق والأبلق الموجود في المغرب العربي لإعطاء نوع من الغنى للعمارة الاسلامية
		الثالث	حافظ على بساطة الهيئة الداخلية	لم يستخدم اية عناصر زخرفية مضافة على الاسطح الداخلية حتى لا تحجب مرور الضوء
٢-	شكل المسقط الأفقي للمسجد	الاول	المسقط مأخوذ من اشكال اسلامية سابقة	تم اعتماد المسقط المثمن المشابه لمسجد قبة الصخرة
		الثاني	المسقط قاعة الصلاة المربع يتناسب مع المسقط الاولى للمساجد	المسقط يشبه مسقط الجوامع العثمانية
		الثالث	المسقط الجديد لا يشابه المسقط الأولي للمساجد الإسلامية	المسقط الكروي لا يشابه المساجد الاسلامية ويمكن ان يكون أي مبنى اخر
٣-	توجيه المسجد	الأول	امكانية التوجه للقبلة	اختيار المثمن ساعد أكثر على امكانية التوجه للقبلة
		الثاني	تم اعتماد التوجه للقبلة عند تصميم المبنى	اعتمد اتجاه القبلة متطابق مع اضلاع المربع المشكل لقاعة الصلاة
		الثالث	تم اعتماد التوجه كأساس للفكرة المعمارية في التصميم	تم اعتماد جزء من المبنى بالتوجه نحو القبلة ثم تدفق منه الكرة المشكلة لقاعة الصلاة لأيام الجمعة والاحتفالات
٤-	ارتفاع المسجد	الاول	حاول التطاول قليلا لإظهار المسجد بالعلاقة مع المحيط	الجامع مرتفع رغم انه من منسوب واحد
		الثاني	استطاع المصمم ان يحافظ على النسبة بحيث حافظ على المقياس الإنساني	يتصف المسجد بالمقياس الانساني والتنسيق في الارتفاع
		الثالث	فكر فقط في المقياس الداخلي وليس الخارجي	المبنى مرتفع لان الجوار مرتفع والمبنى متعدد الطوابق
سادسا -٢- الهيئة المعمارية الخارجية				
١-	بساطة الهيئة الخارجية	الأول	ليس هناك بساطة كبيرة بل مشابهة للأبنية المسجد في تلك الفترة	تم استعمال النمط المعماري السائد في مصر
		الثاني	استعمل الهيئة البسيطة و الشكل الخارجي بسيط وليس مكلف	استعمل الواجهات المكسية بالرخام الايطالي والفتحات البسيطة بدون زخارف
		الثالث	بساطة الهيئة الخارجية بسبب اعتماد الجدار المزدوج في الواجهات	اعتماد الجدار المزدوج في تغليف المبنى مما ساعد على بساطة الهيئة الخارجية
٢-	التعبير عن الوظيفة	الاول	يعبر الشكك الخارجي للمبنى عن وظيفته الداخلية	لان شكل المسجد يشابه الاشكال المتعارف عليها في عمارة المسجد
		الثاني	يعبر المبنى عن وظيفة المبنى الداخلية	الشكل ينسجم مع الشكل الأولي للمساجد
		الثالث	لا يعبر المبنى عن الوظيفة الداخلية له	اعتماد شكل الكرة والمتوازي المستطيلات يمكن ان يكون لأي مبنى اخر
سابعا: القائمون بعملية البناء				
	القائمون بعملية البناء	الاول	حقق المضمون لأنه اعتنق الاسلام من قبل	تم الاستعانة بالعمال المسلمين
		الثاني	انه ايطالي غير مسلم	تم الاستعانة في عملية التنفيذ من المسلمين المغاربة
		الثالث	انه ايطالي غير مسلم	لا يوجد معلومات
ثامنا: قوة البنيان المادي للمسجد				
	قوة البنيان المادي للمسجد	الاول	حسب المواصفات للمواد التقليدية المستخدمة في مصر	تم البناء اعتمادا على الخبرات السابقة للأبنية المشابه
		الثاني	حسب المواصفات الخاصة بأعمال البناء في إيطاليا	اعتماد التقنيات الحديثة للإنشاء مسبق الصنع والاجهاد
		الثالث	حسب المواصفات لمواد البناء الحديثة	اعتماد تقنيات الانشاء الحديثة التي يجب ان تتطابق مع المواصفات المحلية

(كافة المعلومات بالجدول رقم -٢- مستمدة من الأشكال ١و٢و٣و٤ السابقة وبتحليل الباحثين)

٣-٤ الدراسة المقارنة بين الأمثلة المختارة:

في النهاية بعد قراءة جدول المقارنة السابق للدراسة المعمارية للمساجد من اجل استنباط مدى توافق وملاءمة هذه الحالات مع المضمون والشكل في المساجد تم التقييم من قبل الباحثين (٥-٠ الزيادة حسب الأرقام) وتم التوصل الى النتائج التالية:

جدول رقم -٣- نتائج الدراسة التحليلية المعمارية للمساجد

م	المقارنة	المثال الأول	٥-٠	المثال الثاني	٥-٠	المثال الثالث	٥-٠
١-	الفكرة التصميمة	تأثر بالعمارة العربية الاسلامية بعد ان درسها	4	تأثر بالعمارة العثمانية والعمارة القوطية	4	عمارة حديثة ليس لها صلة بما سبق	1
٢-	عمارة المسجد المعنوية والروحية	حافظ على مضمون المعنوي الروحية للمسجد وكذلك الشكل كان مشابهة للأشكال المسجد الاسلامية في مصر	5	حافظ على مضمون المعنوي الروحية المسجد وكذلك الشكل كان مشابها للأشكال المساجد العثمانية مع تطوير واستخدام مواد البناء الحديثة	5	حاول ان يحافظ على مضمون المضمون المعنوي الروحي للمسجد ولكن الشكل كان حديثا ولا يشابه أي شكل للمساجد الأولى الإسلامية	2
٣-	عمارة المسجد الحسية	حافظ على المضمون والشكل وقام بتطوير رقبة القباب لإدخال المزيد من الإنارة والإضاءة	3	حافظ على المضمون والشكل وذلك بان سمح بإدخال الضوء من السقف عن طريق القباب	4	حافظ على المضمون الحسي للمسجد وذلك باختيار الشكل الذي يؤمن الإنارة والضوء والتدفئة السلبية للمبنى	5

جدول رقم -٣- نتائج الدراسة التحليلية المعمارية للمساجد

م	المقارنة	المثال الأول	٠-٥	المثال الثاني	٠-٥	المثال الثالث	٠-٥
				المعمولة من حلقات مسبقة الصنع			
٤-	عمارة المسجد البنائية	تم تامين المضمون والشكل حسب الضوابط البناء في مصر	5	تم تأمين المضمون في النهاية واما الشكل فقد كان حسب ضوابط البناء في روما	4	تم تامين المضمون والشكل حسب ضوابط البناء في الكوسوفو	4
٥-	مدى استخدام عناصر المسجد المعمارية	- اعتمدت الفكرة على عناصر المسجد المتعارف عليها في مصر رغم عدم استخدام صحن المسجد - تطابق المضمون مع الشكل حسب عناصر المسجد المعمارية	5	-اخذ عناصر النمط العثماني وجمعها -حاول تطابقها مع عناصر المسجد شكلا ومضمونا مع بعض التأثيرات القوطية	5	- اخذ عنصرين من عناصر عمارة المساجد وهي جدار القلبة او التوجه والقبة وعمل بهم هذه الفكرة - حاول تطابقها مع عناصر المسجد المعمارية شكلا وليس مضمونا	2
٦-	العناصر الانشائية للمسجد	- تم العمل حسب الضوابط الشرعية في مدينة الاسكندرية والشكل جاء حسب العمارة التقليدية هناك فقط اضافة رقبة عالية للقباب	4	- تم محاولة الحفاظ على المضمون ولكن الشكل جاء مشابها الى الانماط العمارة العثمانية رغم وجود العناصر المقتبسة من العمارة القوطية الرومانية	3	- تم العمل على المضمون ولكن الشكل اتبع الضوابط المعمارية لمواد وتقنيات البناء الحديثة مثل عدم وجود الأعمدة في المسقط والطاقة السلبية ،غير ذلك	5
٧-	هيئة المسجد المعمارية الداخلية	- حافظ على هيئة المسجد الداخلية المشابهة للمساجد المصرية واضاف التوريق لإدخال نوع من التزيين في المسجد	3	- حافظ على الهيئة الداخلية البسيطة للمسجد رغم وجود بعض العناصر الزخرفية البسيطة كالتوريق والابلق	4	- هيئة المسجد حافظت على المضمون البساطة والشكل جاء بسيطا رغم استخدام التقنيات البناء الحديثة والتكنولوجيا	4
٨-	الهيئة الخارجية للمسجد	- المضمون والشكل منسجم مع تعاليم العمارة الاسلامية في مصر. - الشكل متطابق مع الوظيفة	4	- المضمون والشكل منسجم مع تعاليم العمارة الاسلامية العثمانية - الشكل منسجم مع الوظيفة	5	- المضمون والشكل غير منسجم كثيرا مع تعاليم العمارة الاسلامية. - الشكل لا يتطابق مع الوظيفة بل يمكن ان يكون لأية وظيفة اخرى غير المسجد	1
٩-	القائمون بعملية البناء	حقق المضمون لان المعماري والعمال القائمون من المسلمين	5	حقق المضمون في جزء لان المصمم والمشرفين غير مسلمين	3	المصمم والعمال لا نعرف بعد هل هم مسلمون ام لا	2-3
١٠-	قوة البنيان المادي للمسجد	تطابق المضمون والشكل حسب المواصفات المعمارية في الإسكندرية	5	تطابق المضمون مع الشكل حسب المواصفات المعمارية في روما	5	سوف يتطابق المضمون مع الشكل حسب المواصفات المعمارية في صربيا	5
١١-	الانسجام مع تعاليم الاسلام	المسجد ينسجم مع تعاليم الإسلام	4	المسجد ينسجم مع تعاليم الإسلام	5	المسجد لا ينسجم كثيرا مع تعاليم الاسلام	3
١٢-	استخدام مواد وتقنيات البناء الحديثة	صمم القباب على عنق مرتفع يسمح بإدخال الضوء والانارة في المسجد	3	استخدم مواد البناء الحديثة المسبقة الصنع والاجهاد لعمل القباب التي تتألف من حلقات تسمح بدخول الإنارة والضوء فيما بينها	4	استخدم مواد وتقنيات البناء الحديثة: كالجدار المزدوج للتحكم بمقدار ادخال الضوء والشمس الى المبنى وكذلك استخدم الطاقة السلبية وتجميعها	5
١٣-	الفكرة التصميمة	تأثر بالعمارة العربية الاسلامية بعد ان درسها	4	تأثر بالعمارة العثمانية والعمارة القوطية	4	عمارة حديثة ليس لها صلة بما سبق	1
١٤-	إمكانية توسع الجامع	لا يسمح التصميم بالتوسع والزيادة عدد المصلين	0	يمكن التوسع وزيادة عدد المصلين باستخدام صحن المسجد والاروقة المحيطة به عند الحاجة	5	عمل توسعة المسجد رأسيا	4
١٥-	المصمم	- ايطالي مسلم - درس العمارة الاسلامية وحاول تطبيقها وتطويرها حسب التعاليم الإسلامية	5	- ايطالي غير مسلم - اطلع على العمارة الاسلامية - وهو مختص في العمارة القوطية	3	- ايطالي غير مسلم - ربما اطلع على العمارة الاسلامية ولكن بشكل غير عميق	0
١٦-	**المجموع**	**المثال الأول**	**59**	**- المثال الثاني**	**63**	**- المثال الثالث**	**44**

٤-٤ نتائج الدراسة التفصيلية والتحليلية للأمثلة الثلاثة المختارة:

بعد الاطلاع على الاتجاهات المعمارية التي مارسها المصممون يمكن تقسيم الاتجاهات المعمارية الى ثلاثة محاور مختلفة: محور محافظ على الشكل التقليدي للمسجد، كمسجد ابي العباس المرسى، والثاني يستخدم الرمزية لأنماط قديمة او لعناصر قديمة في شكل حديث مثالها مسجد روما الكبير، والثالث يتجاهل الشكل القديم ويسلك لغة معمارية جديدة مثال المسجد الكبير في بريشتينا- كوسوفو.

نجد من جداول المقارنة ان المثال الاول قد حصل على المرتبة الثانية في التقييم، فقد حافظ على المضمون والشكل للمسجد بما يتناسب مع تعاليم الاسلام والضوابط الشرعية ولكنه قام بعمل مشابه لحلول سابقة رغم ان المعماري هنا قد حاول ان يجتهد مثل عمل عنق للقبة من اجل ادخال الانارة والضوء ولم يستخدم رحبة المسجد لضيق المساحة المخصصة للبناء ولكن بشكل عام اتبع الاسس والضوابط الشرعية المتبعة في المساجد المصرية التقليدية والشكل ايضا كان محافظ على النمط المعماري التقليدي في الإسكندرية رغم انه اضاف جزء من عبقرتيه في تصميم عنق القبة كما ذكر سابقا.

اما المثال الثاني الذي حصل على الترتيب الاول في التقييم، فقط اتبع المعماري باولو بورتغيزي النمط العثماني في التصميم من حيث شكل المسقط الافقي والقباب وقد حافظ على الضوابط الشرعية قدر الإمكان. ولكن ترك جزءا من خلفيته الثقافية وهي انه من رواد العمارة القوطية وبالتالي تأثر الشكل المعماري للمسجد عند استخدام الاعمدة على شكل اغصان الاشجار. ولكن استفاد المعماري من مواد وتقنيات البناء المتوفرة في زمن بناء المسجد حتى استطاع ان يبني قباب على شكل حلقات تسمح بإدخال الانارة من خلالهم وكذلك الاعصاب مسبقة الصنع والاجهاد لعمل تشكيل معماري جميل تعود المعماري بورتغيزي على عمله في أعماله المعمارية الأخرى.

اما المثال الثالث الذي حصل على الترتيب الأخير، فقد اخذ المعماري عنصرين من عناصر المسجد الاساسية وحاول انشاء فكرته المعمارية ونسي ان عناصر المسجد مكملة لبعضها وبالتالي نتج تشكيل معماري مشابه لأي مبنى معماري اخر ولكن لا ننسى العمل الجيد الذي قام به المعماري باستخدام تقنيات ومواد البناء الحديثة وادخالها في تصميم المسجد ليوضح لنا انه من المفيد استخدام التكنولوجيا ومواد البناء الحديثة ولكن بشرط ان تتفق مع المضمون المعماري للمساجد.

٥- نتائج البحث

- المسجد مبنى له خصوصية دينية ووظيفة تعبدية ادت الى توحد برنامجه وعناصره المعمارية، بمعنى انه لا يمكن ان يختلف مضمونه من بلد الى آخر، وان كان هذا لا يمنع من تنوعه في الشكل الخارجي أو التصميم الهندسي او اختلاف مادة واسلوب البناء من بيئة الى أخرى ومن طراز الى آخر.
- وبما أن المسجد ليس بناءً ماديا فقط كبعض المباني التي تنشا في المجتمع، إنما هو ايضا بناءً معنويا واجتماعيا في نفس الوقت، فعلينا كمعماريين في العصر الحالي ان نحاول اعادة الدور النشط والفعال للمسجد في بناء الفرد والاسرة والمجتمع والامة.
- احترم المعماريون المسلمون ما جاءت به الشريعة الإسلامية من متطلبات وضوابط شرعية تتعلق بعمارة المساجد لكونها بيوت الله في الأرض، وتعامل معها وهو ينظر إلى المضمون في التصميم. لذلك، كان بحث المعماريين عن المضمون أساس البحث عن الشكل، وليس العكس كما تدعو النظرية المعمارية الغربية ويعمل بها المعماريون الغربيون.
- يتمثل المضمون في جوهر عملية البناء ذاتها، اما الشكل فهو الإطار المادي الذي يغلف هذا المضمون والقابل للتغير، ومرتبط بطرق وتقنيات الإنشاء ومواد وتكنولوجيا البناء التي ترتبط بدورها بالقدرة الفنية والعلمية لدى المسلمين. لذا كانت عمارة المساجد من اوضح انواع العمائر فيما يتعلق بقضية المضمون وقضية الشكل.
- ان المضمون في عمارة المسجد ارتبط بالثوابت اما الشكل فهو المتغير، وما يؤكد ذلك ان هناك نصوصا واضحة وصريحة فيما يخص المضمون، بينما لا نجد فيما يخص الشكل، وما يؤكده ايضا ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يقبل كل تطور يضاف للشكل في مسجده لا يتعارض مع قيم اسلامية مهمة مثل التوسط وعدم الاسراف أو التبذير والبعد عن المغالاة والمباهاة ولا يعارض نصا – ولكنه لم يقبل الزخرفة لأنها تؤثر على المضمون في صرف نظر وذهن المصلين.
- يمكن الاستفادة من التطورات في تكنولوجيا ومواد وتقنيات البناء الحديثة في تحقيق عمارة بنائية للمسجد على درجة عالية من الكفاءة بحيث تتوافق مع الجانب المعنوي والاجتماعي لعمارة المسجد، من دون ان تخرج به عن مضمونه الروحي والحسي الذي انطلق من تعاليم الدين الاسلامي.
- يجب ان يكون القائمين على بناء المسجد هم من المسلمين ويمكن في حالة عدم توفرهم في اختصاص ما الاستعانة بغير المسلمين رغم اننا في عصر يوجد فيه مختصين مسلمين والحمد لله في جميع التخصصات المعمارية المتعلقة ببناء المسجد، وقد نحتاج فقط للاستشارة في بعض الحالات بمن يعرف الضوابط والاشتراطات المعمارية والفنية في البلاد غير المسلمة عند بناء المساجد فيها.
- في النهاية يمكن تلخيص نتائج البحث بما نقل في عهد عثمان بن عفان (رضي الله عنه) في تغيير مواد البناء في المسجد النبوي انه قام على مبدأ **" لا ينبغي ان يتخلف المسجد في عمارته ومنشآته عما اتخذه**

المسلمون في بيوتهم ومنازلهم من مواد بناء وفنون اقامتها، وجمال هندستها، ووفائها بمهامها، واستحداث ما استحدث من انواع الفرش دون اسراف او ترف".

المراجع:

دور المسجد وتاريخه. موسوعة المعرفة، (٢٠١٦م). http://www.marefa.org

"*المساجد في المدن العربية* "(١٩٩٠)، من مطبوعات المعهد العربي لإنماء المدن، الرياض، السعودية.

ثورة مساجد كوسوفو: ابداع بلا حدود في فن العمارة الإسلامية. http://www.ibda3world.com اخر دخول ٢٠١٦/١٠/٢٠.

جاد الحق، علي جاد الحق (١٤١٦ هجري)،"*المسجد: إنشاء .. ورسالة. وتاريخا* "، الازهر، القاهرة.

الجبرين، عبد الله بن عبد الله (١٤١٩ هجري). "*فصول ومسائل تتعلق بالمساجد* ". وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية.

جريدة الاتحاد (٢٠١٦). الايطالي ماريو روسي.. رائد العمارة الاسلامية الحديثة ومبدع زخرفة «الأرابيسك». http://www.alittihad.ae/details.php?id=29255&y=2009#ixzz20cAvEZCY. اخر دخول ٢٠١٦/١٠/١٦.

حسن، نوبي محمد (٢٠٠٢م). "*عمارة المسجد في ضوء القرآن والسنة* ". الطبعة الاولى، دار نهضة الشرق، القاهرة.

الخضيري، ابراهيم بن صالح (٢٠١٠). "*أحكام المساجد في الشريعة الإسلامية* ". وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد. المملكة العربية السعودية.

الرفاعي، خير الدين (١٩٩٢)، "*نحو عمارة أصيلة ومعاصرة تستمد معطياتها من القيم الإسلامية وتقنيات العصر* "، سجل أبحاث الحلقة الدراسية الرابعة لمنظمة العواصم والمدن الاسلامية- المغرب (١٩٩١)، منظمة العواصم والمدن الإسلامية، جدة.

الزركشي، محمد بن عبد الله (١٤٠٣ هجري). "*إعلام الساجد بأحكام المساجد* ". الطبعة الثانية القاهرة.

السدلان، صالح بن غانم (١٤١٩ هجري). "*الضوابط الشرعية لعمارة المساجد* ". ندوة عمارة المساجد بكلية العمارة والتخطيط جامعة الملك سعود.١٣-١٤١٩/١٠/١٧.

عبد الفتاح، أحمد كمال (١٩٨٢). "*الثوابت والمتغيرات في تصميم وتخطيط المسجد* ". المجلة المعمارية - العدد (٢). القاهرة.

عبد الفتاح، أحمد كمال (١٩٨٨). "*المسجد في العالم الاسلامي* ". المجلة المعمارية- العددان (٩و١٠)، ص ٥٤-٦٣. القاهرة.

عثمان، محمد عبد الستار. وآخرون (١٩٩٩م)." *عمارة المسجد في ضوء الأحكام الفقهية: دراسة تطبيقية أثرية* ". ابحاث ندوة عمارة المساجد، م٨أ، كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك سعود.

مساجد عصرية ذات تصاميم فريدة، ٥ يوليو ٢٠١٥. http://abunawaf.com/03715. اخر دخول ٢٠١٦/١٠/٢٠.

الموسوعة الحرة الإيطالية (٢٠١٦). باولو بورتوغيزي .http://it.wikipedia.org/wiki/Paolo_Portoghesi. اخر دخول ٢٠١٦/١٠/١٦.

نافذة مصر (٢٠١٦). مسجد ابي العباس المرسى بالإسكندرية http://old.egyptwindow.net/web_Details.aspx?News_ID=894 . اخر دخول ٢٠١٦/١٠/١٩.

نوفل، محمود حسن (١٩٩٩م). "المعايير التصميمة لعمارة المساجد". ندوة عمارة المساجد، كلية العمارة والتخطيط – جامعة الملك سعود. المجلد الخامس.

وزارة الاعلام (١٩٩٦). "*عمارة المساجد: الانموذج السعودي لبناء بيوت الله* "(١٩٩٦م). مطبوعات وزارة الاعلام. المملكة العربية السعودية.

ويكيبيديا الموسوعة الحرة المصرية (٢٠١٦). المهندس المعماري ماريو روسي. https://arz.wikipedia.org/wiki. اخر دخول ٢٠١٦/١٠/١٢.

COPPA، Alessandra (2003). "La moschea di Roma di Paolo Portoghesi". Roma: Federico Motta Editore.

DI STEFANO، Cristina، Donatella SCATENA (1999). "Paolo Portoghesi architetto". Roma: Diagonale.

Grabar، Oleg (1973). "*The Formation of Islamic Art*". New Haven and London: Yale University Press.

ROSSI، Piero Ostilio (2012). Roma، Guida all'architettura moderna، 1909-2011. 4 Roma: Editori Laterza.

http://www.archidiap.com/opera/moschea-e-centro-culturale-islamico/. Last accessed 16/10/2016.

http://www.designboom.com/architecture/pristina-central-mosque-proposal/ Last accessed 16/10/2016.

http://www.paoloventurella.it/solar-powered-mosque. Last accessed 16/10/2016.

PURINI، Franco (1990). "Moschea e Centro Culturale Islamico". In: Domus. n. n. 720، ottobre، p. 33-45.

Venturella، Paolo (2013). "Paolo Venturella Architecture Religious". Central Mosque of Pristina by Paolo Venturella architecture. May13.

www.behance.net/gallery/12149529/The-Wall-Dome-Solar-Powered-Mosque" The Wall Dome - Solar Powered Mosque". Last accessed 16/10/2016.

CONTEMPORARY MOSQUES BETWEEN FORM AND CONTENT: A COMPARATIVE ANALYSIS OF THE ITALIAN PRACTICE

Dr. Mohamad Jalal Istnbouli[1], **Dr. Mohammed Abdelmawgoud Alhefnawi**[2]

[1] Assistant Professor- Department of Architecture, College of Architecture & Planning, University of Dammam. KSA

[2] Associate Professor- Department of Architecture, College of Architecture & Planning, University of Dammam. KSA

Abstract:

The mosque is the house of God in the land, which has the simple image of the pure land in which Qebla direction is determined then devoted to prayer. Have a building on that land or not does not deny its function. It remains a simple mosque, a sacred place not less prestige of the Grand Mosque, and has a functional religious specificity that unite its architectural elements.

Many argue that contemporary mosques may fail to achieve its function properly, they do not appear in the image of the first mosques in our memories. Does the architect not to propose new? Previous generations have been creative and innovative in their time, they produced their own architecture, should we exert effort as diligent in light of what is witnessing in architecture and the evolution of technology? Or should we stop wherever they reached. Architectural trends practiced by designers can be divided into three different themes: the first is a conservative trend that keeps the traditional form of the mosque, the second ignores the old form and exhibits a new architectural language, and the third uses the symbolism of an old element in more modern forms.

The paper analyzed in its theoretical part the architectural elements in the mosque and its relationship to form and content. A comparison list was drawn from that analysis to be used in the analytical study of the examples of contemporary mosques built in successive periods in the last decade by a group of architects of similar cultures. The analytical study focused on three mosques: Abu Abbas Al Morsi mosque in Alexandria of the Italian architect Mario Rossi, Rome Grand Mosque of the architect Paolo Portoghesi, and the Grand Mosque of Pristina in Kosovo of the architect Paolo Venturella. The analytical study searched on the compatibility and suitability of these cases with fixed and variable basis of the design of the mosque. The paper also research also added a serious vision regarding the direction pursued by these contemporary architectural ideas, whether positive or negative to serve the function of the mosque.

Keywords:

Italian Architecture, Mosque, Form and Content.